

11-كِتَابُ الطَّهَّارَةِ - بَابُ نَوَاقِضِ الوُضُوءِ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللقارئ والمستمعين - [00:00:01](#)

قال الحافظ احمد بن علي بن حجر رحمه الله في كتابه بلوغ المرام وتحت باب نواقض الوضوء من كتاب الطهارة علق الحافظ رحمه الله تعالى في الحديث السابق وهذه الزيادة في هذا الحديث عند ابي داوود من حديث علي دون قوله استطرق الوكاء - [00:00:29](#)

وفي كلا الاسنادين ضعف عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا انما الوضوء على من نام مضطجعا وفي اسناده ايضا قال الحافظ علينا وعليه رحمة الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:56](#)
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي احدكم الشيطان في صلاته فينفخ في مقعدته ويخيل اليه انه احدث ولم يحدث فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:01:20](#)

اخرجه البزار واصله في الصحيحين من حديث عبدالله ابن زيد رضي الله عنه ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وللحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك احدث - [00:01:41](#)
يقول كذبت واخرجه ابن حبان بلفظ فليقل في نفسه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:02:01](#)

اما بعد قال رحمه الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي احدكم الشيطان فينفخ في مقعدته فيخيل فيخيل اليه انه خرج منه شيء - [00:02:23](#)
فاذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقد تقدم معنى هذا الحديث ايضا في اول الباب وهو ان الشيطان يتسلط على بني ادم يوهمه ويخير اليه انه قد احدث - [00:02:40](#)

وانه قد خرج منه شيء وارشد النبي صلى الله عليه وسلم من وجد ذلك الا ينصرف من صلاته وان يمضي في صلاته حتى يتيقن. يعني حتى يسمع صوتا او يجد ريحا - [00:03:03](#)
وبرواج اخرى فليقل يعني اذا قال له انك احدث فليقل كذبت ولكن يقول ذلك في نفسه فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا بيان تسلط الشيطان على بني ادم وان وان الشياطين - [00:03:20](#)

تتسلط على بني ادم تسلطا حسيا وتسلطا معنويا اما التسلط الحسي وقد اشار الله عز وجل اليه في قوله الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:03:41](#)
واما التسلط الفكري الارادي فقد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:04:02](#)

ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر وقال تعالى الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم عزا الشيطان جعل الله له قدرة على اغواء بني ادم وعلى التسلط عليهم - [00:04:22](#)
ولا سيما ولا سيما اذا كان الانسان مؤمنا فانه كلما زاد الانسان ايمانا زاد تسلط الشيطان زاد تسلط الشيطان عليه لان الشيطان انما يأتي الى القلب العامر لاجل ان يفسد - [00:04:44](#)

ولذلك لما قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان اليهود يقولون انا لا نوسوس في صلاتنا فقال رضي الله عنه وما يصنع الشيطان بقلب خراب يعني ان الشيطان انما يأتي الى القلب العامر بطاعة الله وبذكره - [00:05:03](#)

وجل هذا الحديث ايضا على ان الانسان لا لا ينصرف من صلاته بمجرد هذا الوهم وهذه الوسوس لانه متى زبدت طهارته بيقين فانها لا تنتقض الا بيقين وقد اخذ اهل العلم - [00:05:25](#)

رحمهم الله من هذا الحديث اخذوا منه قاعدة قاعدة من قواعد الشريعة وهي ان اليقين لا يزول بالشك ولا بغلبة الظن ايضا اليقين لا يزول الا بيقين فمن تيقن الطهارة فان هذه الطهارة لا - [00:05:44](#)

تنتقض ولا يزول وصفها عن الانسان حتى يتيقن الحدث فلو قدر انه توضحاً ثم شك هل ان وضوءه انتقض او لا فلا يلتفت الى هذا الشك. وكذلك ايضا لو غلب على ظنه ان وضوءه قد انتقض - [00:06:07](#)

فانه لا يلتفت الى غلبة الظن. لان طهارته تثبت بيقين فلا تزول الا بيقين وهذه القاعدة اليقين لا تزول اليقين لا يزول بالشك تجري في جميع ابواب الفقه كما سبق - [00:06:30](#)

هذه الطهارة وفي الصلاة وفي الصيام وفي الحج وفي النكاح وفي الرضاع والقاعدة في هذا الابقاء على العصر الابقاء على الاصل يعني ان الاصل بقاء ما كان على ما كان - [00:06:49](#)

وان الانسان لا يزول عن هذا الشيء الا بيقين ولهذا هذه القاعدة يعبر عنها عن اليقين لا يزول بالشك بعبارات اخرى منها الاصل بقاء ما كان على ما كان احسن الله اليكم - [00:07:07](#)

قال الحافظ علينا وعليه ورحمة الله باب قضاء الحاجة عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء وضع خاتمه اخرجته الاربعة وهو معلول - [00:07:31](#)

قال رحمه الله تعالى باب اداب قضاء الحاجة والمراد بالحاجة حاجة الانسان من البول والغائط ويسمى هذا الباب بباب الاستطابة لان نفس الانسان اذا خرج منه هذا المستقذر تطيب وعبر بعض العلماء ايضا بباب الاستنجاء والاستجمار - [00:07:52](#)

والمعنى واحد واعلم ان هذه الشريعة بحمد الله كاملة في عقائدها وفي عباداتها وفي ادابها وفي معاملاتها وكل ما تحتاجه الامة العقائد والعبادات والاداب والاخلاق والمعاملات وقد بينه الله تعالى في كتابه - [00:08:19](#)

بين ذلك ايضا رسوله صلى الله عليه وسلم في خطابه. فما من خير ينفع الناس في معاشهم ومعادهم الا وهو مبين وما من شر يضرهم في معاشهم ومعادهم الا وهو مبين - [00:08:45](#)

فهي شريعة كاملة ولذلك ثبت في صحيح مسلم ان المشركين قالوا لسلمان الفارسي رضي الله عنه من باب السخرية والاستهزاء قد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة يعني حتى قضاء الحاجة قال - [00:09:05](#)

فقد نهانا ان نستقبل القبلة بغائط او بول وان نستنجي او ان نستجبر باقل من ثلاثة احجار الى اخر الحديث وقال سلمان وقال ابو ذر وقال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:25](#)

وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما كل ما تحتاجه الامة فهو موجود في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم حتى ما يستجد من الامور تجد ان المجتهد موفق - [00:09:46](#)

يجد ذلك في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام. ولهذا قال الامام الشافعي رحمه الله في كتابه الرسالة قال فليس تنزل باحد من المسلمين نازلة الا وفي كتاب الله المخرج منها. يعني اما - [00:10:10](#)

نصا او اشارة او ايماء او تنبيهها والناس يختلفون في ذلك قد يجتهد المجتهد ولا يجد حكم هذه المسألة وقد يجتهد المجتهد الاخر ويوفقه الله عز وجل آ لبيان او لادراك حكم هذه المسألة - [00:10:30](#)

واعلم ان كل من اجتهد في الاحكام الشرعية من اهل العلم واخطأ في اجتهاده وخطأه يرجع الى واحد من امور اربعة اولا قلة العلم بان تكون بضاعته في العلم قليلة - [00:10:56](#)

فليس عنده علم يتمكن به من استنباط الاحكام من النصوص الشرعية والثاني من اسباب الخطأ في الاحكام الشرعية سوء الارادة

والقصد بان تكون نيته من البحث او المراجعة او المطالعة ان ينتصر لنفسه او لمذهبه. فمثل هذا - [00:11:17](#)

لا يوفق للصواب لانه لم يرد الحق السبب الثالث من اسباب الخطأ في الحكم الشرعي عدم بذل الجهد والطاقة بحيث انه يقصر في البحث يعني التقصير في الطلب حيث انه يفتش في كتاب او في كتابين ثم لا يجد شيئاً ويقول لم اجد حكماً في هذه المسألة او -

[00:11:43](#)

ولم اجد يعني دليلاً يدل على هذه المسألة وما اشبه ذلك السبب الرابع السبب الرابع من اسباب الخطأ في الحكم من اسباب الحكم في

الخطأ الشرعي ذكرنا ان السبب الاول نقص العلم - [00:12:16](#)

والثاني نقص الفهم والثالث سوء الارادة والقسط هذه ثلاثة اسباب تتعلق بالخطأ في الحكم الشرعي وهناك ايضا سبب رابع وهو ان

يكون ان ان يكون قصد الانسان في بحثه وبمطالعتيه وبمراجعتيه - [00:12:40](#)

عن يفحم خصمه ويفحم من سأل ويريد الانتصار لنفسه وما اشبه ذلك فمثل هذا ايضا لا يوفق للصلاة ثم ذكر حديث انس ابن مالك

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:13:08](#)

وضع خاتمة قوله كان اذا دخل الخلاء كان فعل ماض ناقص وكان في نصوص الكتاب والسنة على ثلاثة اوجه الوجه الاول ان تكون

مسلوبة الدلالة على الزمن بحيث يراد بها اتصاف اسمها بخبرها - [00:13:29](#)

بقطع النظر عن الزمن ومن امثلة ذلك قوله تعالى وكان الله عليماً حكيماً وكان الله غفوراً رحيماً ليس معناها كان فيما مضى غفوراً

رحيماً عليماً حكيماً واما الان فلا المعنى كان غفوراً رحيماً المراد بذلك اتصاف اسمها - [00:13:58](#)

في خبرها فهي مسلوقة الدلالة على الزمن الوجه الثاني من اوجه كان ان يراد بها الاستمرار دائماً ومن امثله كان النبي صلى الله عليه

وسلم اذا افتتح الصلاة كبر قال الله اكبر - [00:14:23](#)

فهذا على وجه الاستمرار والدوام الوجه الثالث من وجوه كان انها تدل على الاستمرار غالباً يعني تارة وتارة ومن امثلة ذلك ما جاء في

الاحاديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ - [00:14:46](#)

في صلاة الجمعة سبح والغاشية وفي بعض الاحاديث انه كان يقرأ الجمعة والمنافقون فيحمل ذلك على انه تارة يقرأ هذا وتارة يقرأ

هذا يقول كان اذا دخل الخلاء وقوله اذا دخل الخلاء - [00:15:04](#)

المراد اذا اراد ان يدخل وليس المراد اذا تحقق دخوله بالفعل لان اذا ايضا الواردة لان لان الشرط الشرط الداخل على الفعل في

نصوص الكتاب والسنة ايضا يرد على ثلاثة اوجه - [00:15:26](#)

الوجه الاول ان يكون المراد به ارادة الفعل مع قرب وقوعه فيقول المراد اذا يعني اذا اراد يقول المراد يعني بالشرط الداخل على

الفعل ارادة الفعل مع قرب وقوعه ومنه قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:15:49](#)

ليس المراد اذا قرأت يعني فرغت وانما المراد اذا قرأت يعني اردت ان تقرأ ومنه ايضا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى

الصلاة الوجه الثاني من اوجه الشرط الداخل على الفعل - [00:16:15](#)

ان يراد بالشرط الداخل على الفعل الشروع في الشيء والتلبس به ومن امثلة ذلك حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كان

النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب - [00:16:34](#)

احمرت عيناه وعلى صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم فقولوه اذا خطب ليس المراد اذا اراد ان يخطب

او اذا فرغ وانما المراد اذا شرع وتلبس في الخطبة من شدة حماسه عليه الصلاة والسلام - [00:16:54](#)

يفعل ذلك الوجه الثالث من اوجه الشرط حد داخل على الفعل ان يراد به الفراغ من الشيء وانقضاؤه والانتهاء منه ومنه قوله عز وجل

فاذا قضيت مناسككم اي فرغتم ومنه ايضا - [00:17:18](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في شارب الخمر اذا شرب فاجلدوه ثم اذا شرب فاجلدوه قوله اذا شرب ليس المراد اذا اراد ان يشرب وانما

المراد اذا تحقق منه ذلك الفعل - [00:17:41](#)

وهو الشرب في هذا الحديث يقول كان اذا دخل الخلاء يعني اذا اراد ان يدخل والخلاء هو الموضع المعد لقضاء الحاجة وسمي خلاء

لان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته طلب لذلك مكانا خاليا من الناس لاجل ان - 00:17:58

يستتر ويبعد عن اعين الناس. يقول وضع خاتمه يعني نزع من يده وازاله من يده وانما كان النبي عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك لان خاتمه قد كتب عليه محمد رسول الله - 00:18:22

محمد رسول الله ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يخلعه تعظيما لذكر الله عز وجل فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا جواز

التختم جواز التختم يعني جواز لبس جواز لبس الخاتم - 00:18:41

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس الخاتم واختلف العلماء رحمهم الله حل اتختم سنة مطلقا او ليس بسنة مطلقا او انه سنة عند الحاجة في هذا خلاف بين العلماء وقد ذكر هذا الخلاف ايضا - 00:19:10

وتكلم على ما يتعلق بالتختم ابن رجب رحمه الله في كتابه احكام الخواتيم والصحيح من اقوال العلماء ان التختم اي لبس الخاتم

سنة عند الحاجة فاذا احتاج الانسان اليه لكونه سلطانا او قاضيا او موثقا عنده ختم فان - 00:19:31

لبسه واتخاذ سنة. اما اذا لم يحتج اليه فهو من باب المباح وفي هذا الحديث ايضا دليل على تعظيم ذكر الله عز وجل الوجوب

تعظيم ما فيه ذكر لله عز وجل - 00:19:57

لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الخلاء خلع خاتمه تعظيما لما فيه ذكر لله تبارك وتعالى نعم احسن الله اليكم قال

الحافظ علينا وعليه رحمة الله وعنه اي عن انس ابن مالك رضي الله عنه - 00:20:14

انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث الخبث والخبائث. اخرج السبعة نعم

هذا حديث انس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - 00:20:39

قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قوله اللهم يعني يا الله اللهم يا الله لكن حذف منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت

الميم في الاخر تيمنا بالبداة بسم الله عز وجل. فاصل اللهم اصلها يا الله - 00:20:59

يا الله لكن حذف منها ياء النجا وعوض عنها الميم لكن جعلت في الاخر تيمنا بالبداة بسم الله. ولذلك يجوز ان تقول يا اللهم ويجوز

ان تقول اللهم قال ابن مالك رحمه الله والاكثر اللهم بالتعويض - 00:21:30

وشذ يا اللهم في قريظي الاكثر ان يقال اللهم وشذ يا اللهم في قريظ وذكروا من ذلك قول الشاعر اني اذا ما حدث الم اقول يا اللهم يا

الله. هذا من القليل الشاذ. يقول كان اذا دخل - 00:21:53

الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك اعوذ اي اعتصم والتجئ بك والباء هنا الاستعانة من الخبث والخبائث وقول الخبث فيها وجهان او روي

على وجهين الوجه الاول بسكون الباء الخبث - 00:22:15

والخبائث فيقول المراد الخبث الشر الخبائث النفوس الشريرة فكأنه عليه الصلاة والسلام استعاذ من الشر ومن النفوس الشريرة

والرواية الثانية او الوجه الثاني بضم الباء الخبث والمراد بالخبث ذكران الشياطين - 00:22:38

والخبائث اناتهم فيكون استعاذ عليه الصلاة والسلام من ذكران الشياطين ومن الاتهم فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا

مشروعية هذا الذكر عند دخول الخلاء وهي انه اذا اراد ان يدخل الخلاء يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. ويجوز من

الخبث والخبائث - 00:23:04

لكن رواية التسكين اعم لان الشر لان الشياطين من الشر رواية التسكين الخبث والخبائث هي اعم اذا يؤخذ من هذا الحديث

مشروعية هذا الذكر عند ارادة دخول الخلاء فان كان في فضاء يعني في برية وما اشبه ذلك فانه يقوله عند اخر خطوة اذا اراد ان

يقعد فاذا اراد - 00:23:32

يجلس قبل جلوسه يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث او من الخبث والخبائث ويستفاد منه ايضا انه لا بد من النطق

باللسان بهذا الذكر ولا يجزئ لو قال ذلك بقلبه - 00:24:02

لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال كان اذا دخل قال والقول لا يكون الا باللسان وهكذا كل ما جاء في النصوص الشرعية بلال فضيل

القول فلا بد فيه من النطق باللسان - 00:24:21

ومن تحريك الشفتين واما اذا قال ذلك بقلبه فقول القلب لا حكم له لان القول عند الاطلاق يكون باللسان ولا يسمى ما في القلب قولا الا مقيدا قال الله عز وجل ويقولون - [00:24:39](#)

في انفسهم واعلم ان مراتب القول اربع المرتبة الاولى ان يكون القول في النفس وهذا لا حكم له ولذلك قال العلماء لو انه نذر في نفسه من غير لفظ او طلق زوجته في نفسه من غير ان يلفظ لم يقع الطلاق - [00:25:01](#)

والمرتبة الثانية النطق باللسان مع تحريك الشفتين وهذا هو الواجب في كل ذكر وكل ذكر فانه يجب على الانسان ان ينطق به. وان يحرك به شفتيه المرتبة الثالثة اسماع نفسه يعني ان ينطق - [00:25:27](#)

مع اسماع نفسه وهذه المرتبة واجبة عند بعض العلماء يقول يجب على المصلي اذا قرأ واذا سبح واذا قال اذكار الصلاة ان يسمع نفسه. لكن الصحيح انه ليست بواجبة والمرتبة والرابعة ان يسمع غيره - [00:25:50](#)

وهذا واجب في حق الامام فيجب على الامام ان يسمع المأموم التكبيرات يعني تكبيرة الانتقال لانه لا يمكن ان يتابع الامام الا بذلك وفي هذا الحديث ايضا دليل على تسلط - [00:26:10](#)

او ان للشيطان تسلطا على بني ادم لقوله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث والا لم يكن لهذه الاستعاذة فائدة ومنها ايضا ان الاماكن الخبيثة مأوى للنفوس الخبيثة فالنفوس الخبيثة تأوى الاماكن الخبيثة والنفوس الطيبة تأوى الاماكن الطيبة. الخبيثات للخبثيين - [00:26:30](#)

للخبثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات فتجد ان النفوس الخبيثة تأوى الى الاماكن المستقرة لتفعل المنكرات والفواحش والنفوس الطيبة تأوى الى الاماكن الطيبة الطاهرة من بيوت الله عز وجل وغيرها احسن الله اليكم - [00:27:01](#)

قال الحافظ علينا وعليه رحمة الله وعنه اي عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء ساحل انا وغلام النحوي من ماء وعنزة - [00:27:29](#)

فيسكنني بالماء. متفق عليه يقول عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء والخلاء تقدم انه الموضع المعد لقضاء الحاجة فاحملوا انا وغلام نحوي - [00:27:51](#)

نحوي يحتمل ان يكون يعني نحوي في السن ويحتمل ان يكون نحوي في الخدمة والمراد بذلك والله اعلم نحوي في الخدمة. لانه قد قيل ان هذا الغلام ابن مسعود رضي الله عنه. فاذا كان ابن مسعود - [00:28:10](#)

تعين ان يكون المراد نحوي يعني في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم لان انس ابن مالك ليس مقاربا لابن مسعود. انس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عشر سنين - [00:28:30](#)

وابن مسعود ليس نحوه في السن اذا يقول قوله فاحمل انا وغلام النحو يعني مثلي في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم من ماء وعنزة الاجابة هي الاناء الذي يكون من الجلد. اناء صغير من جلد - [00:28:44](#)

يوضع فيه الماء وعنزة وهي الحرب وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستصحبها معه دائما فيستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة ومنقبة انس بن مالك رضي الله عنه حيث كان خادما للرسول صلى الله عليه وسلم - [00:29:05](#)

وهذا من اشرف الاعمال ان يكون الانسان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ومنها ايضا من فوائد الحديث جواز الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة وان الانسان يجوز له ان يستعين بغيره في الطهارة - [00:29:31](#)

والاستعانة بالغير الطهارة على اقسام ثلاثة القسم الاول ان يستعين بالغير في احضار الماء بان يقول يا فلان احضر لي ما انت وهذا جائز ومنه هذا الحديث حديث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:29:54](#)

القسم الثاني ان يستعين بالغير في صب الماء عليه ان يقول يا فلان صب الماء علي لاتوضأ فهذا ايضا جائز ويدل عليه حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه قال لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى مزدلفة - [00:30:21](#)

نزل في شعب فبال وتوضأ وضوءا خفيفا فكنت انا الذي اصب الماء عليه وهذا يدل على جواز الاستعانة بالغير في صب الماء القسم الثالث ان يستعين بالغير في افعال الطهارة - [00:30:43](#)

بان يوظئه غيره فيقول يا فلان وظأني فيغسل وجهه ويغسل يديه وهذا اقل احواله ان يكون مكروها الا لحاجة ان كان هناك حاجة كما لو كان انسان مريضا او زامنا او لا يستطيع ان يحرك يديه او نحو ذلك - [00:31:03](#)

فله ان يوضأ من قبل الغير واما اذا كان يستطيع ذلك فلا يفعل لان الوضوء عبادة والاصل في العبادة ان يباشرها الانسان لنفسه الاصل في كل عبادة ان تفعلها بنفسك وان تباشرها بنفسك - [00:31:25](#)

لاجل ان يظهر عليك اثر التعبد لله عز وجل وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يستصحب معه العنزة ويحملها معه - [00:31:46](#)

والعنزة كما تقدم هي الحرب وهي العصا التي الصغيرة التي كان يرقزها والعنزة حملها فيه فوائد متعددة منها اولها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يتخذها سترة في الصلاة ومنها ايضا انه كان يتخذها سترة عند قضاء الحاجة - [00:32:04](#)

بحيث يضع عليها الرداء فيستتر بها ومن فوائد العنزة ايضا انه يحمل عليها المتاع يحمل المتاع يضع هذا المتاع داخل العنزة فيحملوها معه ومنها ايضا انه يدفع ما قد يهجم عليه من سبع ونحوه - [00:32:33](#)

ومنها ايضا الانتفاع بها فيما يتعلق بالرعي بحيث يهش بها على الغنم ويضرب الشجر فيتساقط الثمر ولهذا قال قال تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عصايا - [00:32:55](#)

اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى فذكر قال هي عصايا اتوكأ عليها وهذه فائدة ترجع اليه واهش بها على غنمي وهذه فائدة ترجع الى الماشية فيها مآرب اخرى يعني مقاصد اخر - [00:33:16](#)

منها ما تقدم من فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية الاستنجاء بالماء في قوله فيستنجي بالماء وتطهير الخارج من السبيلين له ثلاث مراتب المرتبة الاولى ان يجمع بين الاستنجاء والاستجمار بحيث يستجمر اولاً - [00:33:41](#)

ثم يستنجي ثانياً والفرق بين الاستجمال والاستنجار ان الاستجمار هو ازالة الخارج بالاحجار ونحوها واما الاستنجاء فهو ازالة الخارج بالماء المرتبة الاولى هي الجمع بين على الاستجمار والاستنجاء بحيث يستجمر ثم يستنجي - [00:34:12](#)

وهذه المرتبة هي اكمل المراتب في الانقاء لكنها لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم واما ما جاء في الحديث ان الله عز وجل اثنى على اهل قباء اثنى عليهم - [00:34:38](#)

في قوله عز وجل فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقالوا كنا نتبع الحجارة الماء هذا الحديث ضعيف ولا يصح لكن من حيث المعنى الاستجمار ثم الاستنجاء ابلغوا في الانقاذ - [00:34:56](#)

المرتبة الثانية الاقتصار على الاستنجاء فقط يعني بالماء وهو اكمل من الاستجمار المرتبة الثالثة الاقتصار على الاستجمار فقط يعني ان يستعمل الحجارة او المناديل او الورق او ما اشبه مع ذلك - [00:35:18](#)

ويجوز ذلك حتى مع وجود الماء. يعني يجوز للانسان ان يستجمر حتى مع وجود ما وفي هذا الحديث ايضا في قوله وعنزة فيه دليل على ان المشروع لمن اراد ان يقضي حاجته ان يستتر وان يبتعد كما يأتي في الاحاديث الاخرى. نعم - [00:35:41](#)

احسن الله اليكم قال الحافظ علينا وعليه رحمة الله وعن المغيرة بن وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ خذ الاداة - [00:36:08](#)

فانطلق حتى توارى عني وقضى حاجته عليه الصلاة والسلام متفق عليه نعم في حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له خذ خذ الاداة تقدم عنها اداء صغير من جلد - [00:36:30](#)

خلفا انطلق حتى توارى عني يعني اختفى ومنه قوله عز وجل واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم يتوارى يعني يختفي وقد كانوا والعياذ بالله في الجاهلية - [00:36:48](#)

اذا بشر احدهم بالانثى يعني قيل له ولدت ولد لك انثى ظل وجهه مسودا يسود وجهه وهو كظيم اي ممتلى غضبا يتوارى من القوم. يعني يختفي من القوم خجلا يتوارى من القوم سوء ما بشر به - [00:37:07](#)

ويقول في نفسه ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ قال الله عز وجل الا ساء ما يزرعون فقوله يتوارى يعني يبتعد فدل هذا

الحديث على مسائل منها اولا جواز استخدام الاحرار - 00:37:29

وجواز الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة ومنها ايضا ان المشروع لمن اراد ان يقضي حاجته ان يتواري وان يبتعد وفي ذلك فوائد منها اولا انه ابعد عن انكشاف عورته ومنها ايضا انه ابعد عن اذياء الناس - 00:37:51

بصوته ورائحته فاذا ابتعد عن الناس عند قضاء حاجة سلم من من سلم من اذياء الناس اما برائحته واما بصوته مع عوراتهم. فدل هذا على ان المشروع لمن اراد ان يقضي حاجته ان يتواري. ولهذا التواري فيه سنتان - 00:38:15

سنة قولية وسنة فعلية السنة القولية قال النبي صلى الله عليه وسلم من اتى الغائط فليستتر وفي رواية اذا اعتى احدكم الغائط فليستتر واما السنة الفعلية فكما في هذا الحديث - 00:38:40

انه عليه الصلاة والسلام تواري وابتعد حتى لا تظهر عورته وتكشف عورته. نعم احسن الله اليكم قال الحافظ علينا وعليه رحمة الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:39:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم رواه مسلم زاد ابو داود رحمه الله عن معاذ رضي الله عنه والموارد - 00:39:22

ولاحمد عن ابن عباس رضي يقول النبي عليه الصلاة والسلام اتقوا اللاعنين اتقوا اي اتخذوا وقاية لان التقوى هي ان يتخذ الانسان وقاية من عذاب الله عز وجل في فعل - 00:39:40

ما امر بفعل ما امر الله به وترك ما نهى الله عز وجل عنه والتقوى قصرت بتفاسير متعددة وقيل في التقوى هي ان تعمل بطاعة الله على نور من الله - 00:39:56

ترجو ثواب الله وان تترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في معنى التقوى هي الا يفقدك ربك حيث امرك ولا يجدرك حيث نهاك وقيل في معنى التقوى - 00:40:16

خلي الذنوب صغيرها وكبيرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحقرن صغيرة ان الجبال من الحصى وجماع التقوى هي القيام بطاعة الله عز وجل فعلا للمأمور - 00:40:37

وتركا للمحظور فمن فعل المأمور وترك المحظور فقد اتقى الله سبحانه وتعالى ولعلنا نقتصر على هذا لاجل اخذ الاسئلة ونستكمل ان شاء الله تعالى الكلام على هذا الحديث في الدرس القادم ان شاء الله - 00:41:00

وفقنا الله واياكم لما يحبه ويرضاه ونأخذ ما يسر الله من الاسئلة يقول اذا شككت في نقاء مكان الاستنجاء بالحجارة وليس عندي السؤال غير واضح لكن عموما الانسان اذا كان عنده ماء - 00:41:20

فانه يستعمل الماء وان اقتصر على الاستنجاء وان اقتصر على الاستجمار فان ذلك مجزئ فيجوز للانسان ان يقتصر على الاستجمار حتى مع وجود الماء لكن يشترط فيما يستجمر به ان يكون - 00:41:51

قاهرا منقيا طاهرا منقيا غير محترم فالظاهر ضده النجس ولا يجوز ان انسان ان يستنجي بعظم ولا روث وكذلك ايضا ان يكون منقيا فلا يجوز ان يستنجي بما لا ينقي - 00:42:11

وهو الشيء الملمس كالزجاج ونحوها والشرط الثالث ان لا يكون محترما المحترم لا يجوز الاستنجاء به فلا يجوز للانسان ان يستنجي مثلا بورق فيه الذكر لله او كلام لاهل العلم او نحو ذلك لان هذا محترم. كذلك ايضا العظم - 00:42:35

العظم سواء كان طاهرا ام نجسا لا يجوز للانسان ان يستنجي بها. لان النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الاستنجاء بالروث والعظم الحكمة من ذلك ان العظم ان كان من مزكاة - 00:42:59

فهو طعام بهاء طعام اخواننا من الجن وان كان العظم نجسا يعني ليس عظما مذكاة الاستجمار يقصد به التطهير ولا يليق الانسان ان يظهر بنجس العظم لا يجوز للانسان ان يستجمر عن - 00:43:19

ان يستجمر به مطلقا. لان لان هذا العظم ان كان طاهرا يعني من حيوان مذكى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم حين قال للجن تجدون كل عظم ذكر اسم الله عليه او فر ما يكون لحما - 00:43:41

العظام التي يكون من مزاكاة ونأكلها الجن يجدونها اوفر ما يكون من اللحم اذا كان العظم اذا كان هذا العظم ليس من مزاكاة فهو نجس والاستجمار يقصد به التطهير ولا يليق للانسان ان يطهر بنجاسة - [00:44:01](#)

اه اما الروث فكذلك ايضا ان كان الروث من حيوان طاهر وهو روث المأكول فهو طعام بهائم الجن وان كان الروث من حيوان غير معقول فهو نجس فلا يجوز ولا يليق ان يطهر بهذه النجاسة - [00:44:27](#)

يقول هل يجوز عمل اكثر من عمرة في سفر واحد المشروع في السفر الواحد الاقتصار على عمرة واحدة فقط وتكرار العمرة في السفر الواحد ليس من الامور المشروعة وقد نقل الموفق - [00:44:48](#)

رحمه الله في المغني هو شيخ الاسلام ابن تيمية نقل اتفاق السلف على كراهة الموالاة بين العمر يعني انه يعتمر ثم يعتمر ثم يعتمر فاذا جاء الانسان الى مكة اذا جاء الانسان الى مكة فانه يقتصر على عمرة واحدة فقط - [00:45:07](#)

اما تكرار العمرة في اليوم الواحد او في كل يوم فهذا ليس من الامور المشروعة فاذا قال قائل ما هو الزمن؟ الفاصل بين العمرة والعمرة؟ الجواب احسن ما قيل في ذلك ما قاله الامام احمد رحمه - [00:45:29](#)

الله وهو الوارد عن انس ابن مالك قال احمد اذا حمم رأسه فليعتمر يعني الانسان اذا اعتمر وحلق رأسه ثم صار رأسه كالحمم اسود. فانه حينئذ يجوز له ان يعتمر. وهذا يحتاج الى مدة - [00:45:46](#)

لا تقل عن اسبوعين او عشرين يوما فاعم ما يفعله بعض الناس الان من كونه في كل يوم يعتمر. حتى لو كانت العمرة في غيره لان بعضهم يقول انا لا اعتمر نفسي نقول انت - [00:46:04](#)

لا تعتمد لا تكرر العمرة بذاتك. سواء كانت لك ام لغيرك. فلا فرق في تكرار العمرة بين ان اكررها لنفسه او ان يكررها لغيره وفق الله الجميع لما السؤل الاخير نعم - [00:46:19](#)

يقول هل يلحق يلحق بالمرأة المعتدة هذه المسألة فيها خلاف بين العلماء في عنا المعتدة ان اما ان تكون معتدة من طلاق بائن فالامر ظاهر. يعني طلقها اخر ثلاث تطبيقات - [00:46:40](#)

واما ان تكون معتدة من طلاق غير باع بمعنى انه طلق امرأته طلقة ثم شرعت في العدة فجمهور العلماء على انه يقع الطلاق وان المعتدة يقع الطلاق عليها وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يرى عدم وقوع الطلاق وانه لا - [00:46:57](#)

يقع طلاق على طلاق الا بعد نكاح او رجعة. يقول لا يمكن ان يقع طلاق على طلاق الا بعد نكاح او رجعة يقول الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء - [00:47:18](#)

الحمام هل معنى ذلك ان نقول الدعاء والبسملة داخل الحمام؟ لا. قلنا اذا دخل الخلاء يعني اراد ان يدخل بمعنى اذا اراد اذا دخل يعني اراد وليس المراد انه دخل بالفعل. فانت حينما تريد ان تدخل الخلاء - [00:47:33](#)

حينما تفتح الباب وقبل ان تدخل تقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث. وان كنت في حرية في بر فانك تقول ذلك عند اخر خطوة تريد القعود عندها يقول شخص بعد الصلاة - [00:47:50](#)

وجد نقطة من المذي هل يعيد الصلاة اذا تحقق انها خرجت في الصلاة فانه يعيد الصلاة يعني يغسل ذكره ويتوضأ اما اذا قدر ان هذه النقطة كانت قبل الصلاة وجدها على سراويله وكانت قبل الصلاة - [00:48:12](#)

فلا اعادة عليه يعني صلاته صحيحة يقول اذا غسلته مكان قضاء الحاجة بالماء ولكن لم يتم النقاء التام فماذا افعل؟ نقول يعني علامة الانقاء اذا قال قائل ما هي علامة الانقاء في الاستنجاء؟ والاستجمار؟ قال العلماء علامة ذلك عودة خشونة المحل كما كان - [00:48:32](#)

عودة خشونة المحل كما كان فاذا كان المكان لزجا فمعنى ذلك ان هذا الخارج لم لم يطهر. فعلمة الانقاء هي عودة خشونة المحل يقول من صلى ركعتين سنة الضحى ونسي الركوع وبعد الانتهاء سجد للسهو هل عمله صحيح؟ الجواب عمله غير صحيح - [00:48:59](#)

لان الركوع ركن والركن لا يجبر بسجود السهو الذي يجبر بسجود السهو هو الواجبات هذا الرجل كان عليه لما ذكر بعد الصلاة انه لم

يركع انه يقوم ويأتي بركة كاملة - 00:49:24

ثم يسجد للسهو بعد السلام لانه حصل عنده زيادة وفق الله الجميع لما يحب ويرضى صلى الله على نبيينا محمد - 00:49:40